Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إن وراء الكائنات حكمة سرمدية[1]، «لم تخلق شيئاً باطلاً تحت الشمس»[2]. آمن بالحكمة الإلهية، والحكمة هي الله والسماء، هي مصدر العدل والرحمة، إنها «العدل الخفي»[3]، «العدل السرمدي»[4] في «محكمة أسمى وأعلى»[5]، إنها الروح القدوس الكلي، العليم والرحيم:

«فمن وراء الثلوج المتساقطة والغيوم المتلبدة والرياح العاصفة روح قدوس كلي عالم بما تحتاج إليه الحقول والأكام. من وراء كل شيء قوة ناظرة إلى حقارة الإنسان بين الشفقة والرحمة»[6].

إن الله موجود في كل مكان وزمان من دون أن تكون لهما قدرة الفعل فيه:

«أنت في كل مكان لأنك من روح الله، وفي كل زمان لأنك أقوى من الدهر»[7].

إن الله هو فوق الزمان والمكان، إنه «ضمير الوجود الأعلى» كما يقول القديس أغسطينوس في كتاب «الاعتراف»، وبهذا المعنى يقول جبران:

«ضمير كلي سرمدي أحد ليس له بدء وليس له نهاية وليس له فوق وليس له تحت وليس له حد وليس له جهات»[8].

إن الله هو الأب القدوس، والأهمية هنا هي في أن يقول جبران بالله الأب، ولعله في ذلك يكون أقرب إلى المسيحية، لأن المسيحي وحده يقول: «أبانا الذي في

---

(١) المصدر نفسه: ص ٣٠٥.
(٢) المصدر نفسه: ص ٣٤٥.
(٣) المصدر نفسه: ص ٦٧.
(٤) المصدر نفسه: ص ١٠٢.
(٥) المصدر نفسه: ص ١٠٣.
(٦) المصدر نفسه: ص ٢٧٠.
(٧) المصدر نفسه: ص ٢٩٤.
(٨) جبران، المجموعة الكاملة: ص ٥٩١.